منه حركة في نفسه بسبب وسعه في الحرفة فيقال له مثلا قطع
الله ظهرك فيقول آمين اللهم آمين ويريد بذلك قطع ظهره عن
الاستناد لغير الله والاعتماد على ماسواه ونحو ذلك من الالفاظ
التي تمجها الاسماع وتنفر منها الطباع ومن كان هذا حاله
فله حظ عظيم من الفهم عن الله تعالى ومدخل شريف فيمن قال فيهم حظ
ربنا سبحانه وتعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب هذا
ان اريد بالقول ما هو اعم من القرآن لكن ايها السالك كذلك تنج
من المهالك وترتفع على ارائك المدارك فاذا قال لك احد مثلا يا فاجر
فقل صدقت اللهم اجعلني ممن تفجر عيون العلوم وانهار الفهوم في
اراضي الخصوص والعموم واذا قيل لك يا ضال فقل صدقت جعلني
الله ممن اهتدى اليه وضل عن غيره وجعلني ممن ضل عن وجوده خ سواه
في وجوده وشهوده في شهوده وغابت افعاله في افعاله واوصافه
في اوصافه واذا قيل لك مثلا يا اعمى فقل نعم ارجو ان تعمى
عيني عن ملاحظة الاغيار ولا ترى الا الواحد القهار وقد مطلب
فتح لك باب واسع لا تجد فيه ضيقا ولا حرجا فادخل منه والك
كما سلكوا طريقا ونهجا وقل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا فشتان بين من يسمع سبة او مذمة فيحتد ويسلب
ويحقد ويغضب وبين من يسمعها فيشهد ويجذب ويطرب
ويوهب ويشطح ويطرب وقال في المعنى
هنيا

هنيا لاهل الله اوقاتهم رضى ... فيا لائمي ما تهتدي والمن ما تهتدي

بيت غيره

هم الرجال وعار ان يقال لمن ... لم يتصف بمعاني وصفهم رجل

ولنا في هذا المعنى شعر

تحقق بالحقائق واستفدها ... ودع اهل الحجاب مع البهائم
والق السمع تشهد كل معنى ... تفوز به فلا تخشى لوائم
واين منعم في ارض حسن ... من العبد المعذب بالسمائم
فاهل الله في جنات عدن ... بدنياهم واخراهم نواعم
وغيرهم معذب كل وقت ... بعيد والحجاب له ملازم
لقد سعد الخلي اذا تجلى ... له المحبوب من تحت الغمائم
بوجه مخجل للشمس يبدو ... باشراق منيل للغنائم
فقم واطلب ودم واهرب اليه ... بصدق في المقاصد والعزائم

وقول الناظم لم اجب جوابا فترضى مني حالاتي يعني لا ينبغي مقابلة
الفاسد بالفاسد جواب الرفوث السكوت كما قاله شيخنا تغمده
الله برحمته قال الله تعالى واعرض عن الجاهلين وقال مطلب جواب الرفوث السكوت
تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال تعالى واذا مروا
باللغو مروا كراما يعني معرضين عن اللاغين او متعرضين للمعاني
المستفادة منه كما هو شان المحققين وقوله فترضى مني
حالاتي قصر مني لضرورة الوزن ومعناه فترضى الخلائق حالاتي

Copyright © King Saud University